

حليمة السعدية و قصة الرضاعة (٢) | الشيخ محمد خيرى السيرة النبوية إطلالة سريعة لأعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وله الحمد الحسن سواء جميل واشهر ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

تكلمنا عن نسب النبي صلى الله عليه وسلم ومقدمات حول سيرته في عقول هذه السلسلة التي هي اطلالة سريعة على اجل واعظم سيرة خيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم - 00:00:15

اعمام النبي صلى الله عليه وسلم اعمام النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ان عبدالمطلب كان له احد عشر ولدا. عبدالمطلب كاس عنده حداشر ولد كان منهم الحارس وده اكبرهم - 00:00:38

كان حمزة العباس ابو طالب ابو لهب الزبیر الى اخره منهم ناس ادركوا الاسلام واسلموا كمن حمزة والعباس و منهم من ادرك الاسلام ولكن لم يدخل الاسلام عافانا الله واياكم ومنهم ابو طالب وابو لهب. والقسم الاخر هم الذين لم يدركوا اصلا الاسلام. يعني لما ارسل محمد صلى الله - 00:00:59

الله عليه وسلم لم يكونوا على قيد الحياة عمات النبي صلى الله عليه وسلم اه منهم امه حكيم وهي التي قالت لها بيضاء وصفية وعاتكة واروى واميمة وغيرها. اسلمت منها - 00:01:34

ماء صافية في قصة اه خاصة بعد المطلب لما عارفين واتكلمنا عن الرؤية التي رآها في امر زمزم لما رؤي لما قلنا ان معالم زمزم غابت مع طول الزمان فهو رأى رؤيا في مكان زمزم - 00:01:53

فلما قام وحفر وظهر الماء وظهر البئر منعه قريش من اخذه لهذا الايه؟ البئر. هو كان عاوز ياخده بقى هو اللي حفر. فكان عاوز هو يتولى كل شيء فيه. فمنعوه - 00:02:16

لما منعوه لم يكن له حماية تحمي له ولد يمنعه يمنع هؤلاء ويحجزه يعني يدافع عن والده فحزن لاجل ذلك ونذر نذرا غريبا قال نذر كده غريب ايه هو النذر؟ قال لان رزقني الله بعشرة من الولد لازبحن احدهم تقربا لله - 00:02:31

بيقول انا لو ربنا رزقني عشرة اضحي بواحد سبحان الله! فرزق الله اولئك الاولاد. فاراد ان يوافي بنزره فعمل قرعة فوقعت القرعة على ولده عبدالله اللي هو والد من؟ والد رسول الله صلى الله عليه وسلم. والد رسول الله صلى - 00:02:58

الله عليه وسلم فلما اراد ان يذبحهم قامت قريش ومنعه اصله ايه هتبقى حزنك ممنوع. وحابوا ايه ومنعوه فقال عبدالله كيف اصنع بنزري؟ هم كفار. لكن احيانا كده في عرق كده بيبقى لسه موجود بيبنض - 00:03:21

فقال لها يا جماعة اعمل ايه في النذر ده فممكنا واحد كده يقول له يروح قرص ودنه كده يقول له ايه خلاص يا واد احنا سامحناك وما عدتش تعملها تاني. لا. فقال كيف اصنع بنذر - 00:03:45

فاشاروا عليه ان يأتي عرافه في واحدة كده روح اسألها كده ايه في هذا الامر فزهبت اليها طبعا هما في الجاهلية ولم يأت نور النبوة بعد فذهب وسألها فامرته ان - 00:03:59

يقرع بين عبدالله وعشرة النبي. يعني حط عبدالله وعشرة النبي. ويعمل ورעה عمل القرعة فوقعت القرعة على عبدالله جه يعمل يعني احنا هندبح مين ابن عبدالله واما عشرة من الابل - 00:04:17

بس واعملوا القرعة دي فجه يعملاها اهو القرعة جت على مين ؟ على برضو عبدالله يوم هي عمل ايه ؟ هي عز بحمد الله فامرته ان ايه ؟

قالت له زد عشرة حط عليهم عشرة فراح عامل القرعة بين العشرين وبين عبدالله فايه اللي حصل - 00:04:33

فهي برضه يا عبدالله هي ليه اخطاء عشرة قال لك كان زمان دية الرجل قبل الاسلام عشرة من الابل دية كانت عشر منين ؟ من

الابل. بعد الموقف ده الديه هتتغير والاسلام سيقرر هزا التغير - 00:04:52

فايه اللي حصل ؟ قالت له زد عشرة. فزاد عشرة. جه يعمل له القرعة يطلع على مين ؟ القرعة تقع في نصيب عبدالله الى ان وصل مائة

من الابل. فلما وصل مائة الابل فووقة القرعة على الابل. عند ذلك قام عبدالمطلب فنحر - 00:05:11

ابل المئة وفدى بها عبدالله سبحان الله فعند ذلك صارت الديه دية القدس عند العرب مائة من الابل واقرها الاسلام بعد ذلك في شهر

ربيع الاول على المشهور امتن الله على البشرية بولادة سيد المرسلين - 00:05:30

صلى الله عليه وسلم. وهو امام المتقين وذلك بعد حادسة الفيل المشهورة ولد اجماعا يعني ما فيش حد خايف من العلماء في يوم

الاثنين صلى الله عليه وسلم. ولذلك هو لما كان بيكسر من الصيام في يوم الاثنين قالوا له يا رسول الله - 00:05:53

نراك تكثر من الصيام في هذا اليوم في سر في الموضوع في مقصود وقال هذا يوم ولدت فيه ويوم بعست فيه. صلى الله عليه وسلم.

اليوم ده كان فيه ولادتين - 00:06:14

الولادة البشرية جسدية وولادة للايه ؟ النورانية ولادة الوحي ولادة الاله ؟ القلب والروح. صلى الله عليه وسلم ولد في بعث عام الفيل

قعد عامل تقبيل باشهر في مكة ولد يتيم الاب صلى الله عليه وسلم. ان اباه مات وامه كانت حامل به - 00:06:27

كانت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا بقى يوم ايه في الاله في شهر ربيع الجمهور على انه يوم انتشار ربيع الاول انتشار

ربيع الاول وزي ما قلت لكم ان هو اتولد في يوم والبعض بيقول لأ ده يوم تسعه والبعض بيقول لأ مش عارف يوم تاني الميلاد

مش هيفرق معانا كتير ده هما اختلفوا ليه في الميلاد - 00:06:52

في اليوم بالضبط تحديدا. يوم الاثنين وعرفناه لأن هو اللي قال لنا. صلى الله عليه وسلم. لكن هو اتولد يوم امتنى بالزات لأن يا جماعة

زمان ما كانوش بيحصوا التواريخ - 00:07:15

ولم يكن معروف انه سيكون له شأن عشان يعرفه يوم ايه بالضبط. واحد اتولد زي اي حد اتولد فهيعرفوا منين ؟ لكن يوم الوفاة لأ

المعروف بالضبط متى توفي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:28

في شهر مازا ربيع او في يوم ايه ؟ انتشار ربيع فالنبي صلى الله عليه وسلم هل معنى كده بقى ان الانسان ممكن يحتفل

بيوم انتشار يعني انت هتحتفل ان هو مات - 00:07:41

يعني العلماء مختلفين هو اتولد يوم انتشار ولا لكن متفقين ان هو مات يوم انتشار انت بتحتفل ان هو مات يعني ؟ لا حول. لا فالنبي

صلى الله في حدس عجيب جدا حدس - 00:07:58

ووالدته وهي ايه ؟ في اسناء الولادة ابو امامه دخل على رسول الله فقال قلت يا رسول الله ما كان اول بده امرك. يعني اول الموضوع

كده في النبوة اول ايه ؟ اشارة كده. ايه اللي حصل - 00:08:12

قال دعوة أبي إبراهيم. سيدنا إبراهيم قال وابعث صح ؟ اه فكانت الدعاء الأمل الخليلي فكانت دعوة إبراهيم وبشرى عيسى وبشرى

بررسول يأتي من بعدي اسمه احمد شف بقى اللي جاي لي ورأت امي انه يخرج منها نورا اضاءت منه قصور الشام - 00:08:30

خرج من والدته ديت من بين قدميها نورا اضاء منها ايه ؟ قصور الشام لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم من الذي ارضعك كانوا زمان

العرب كانوا يحبوا ان الولد يجيروا له مرضعة. المرضعة دي تكون ساكنة في الباذية - 00:09:00

بين في صفاء السماء وبعيدة عن اللطف وبعيد عن الدوشه وزائد انهم كان عندهم التربية قوية عندهم اللغة رائعة زي ما يقول الامام

ويلي فكانوا قوة في اللغة يتشرب القوة يتشرب معاني الفطرة فكانوا يحبوا ان هو ايه زي ما انت تبعت ابنك مسلا يشتغل ما حدش

ينشف شوية - 00:09:25

هو ده كانت عادة عندهم. فمن الذي ارضع النبي ؟ ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم سويدة اول

من ارضعته. ودي مولاه كانت عند عمه ابي لهب - 00:09:45

فهي دي ارضعت مين؟ محمد. وارضعت معه حد تاني. حد عارف مين؟ حمزة فصار كده حمزة اخو النبي من ايه؟ من الرضاعة لم يدم الامر ده طويل ثم بعد ذلك استقر الامر - 00:10:01

على حليمة تعرية وسبحان الله من اسمها اخذت نصيب صارت سعيدة في حياتها واسعد الله اهلها بسبب ارضاعها لالنبي صلى الله عليه وسلم ولها قصة مع النبي صلى الله عليه وسلم في موضوع الرضاعة دي - 00:10:19

كانوا هم بيعملوا الموضوع ده ايه؟ استرزاق كده زي ايه؟ زي يعني تجارة شغل. فتكون وتروح البنت ديت وزي كده ايام اليومين دول فتروح وتأخذ عيل وترعاهم لمدة سنة وستين وبعد كده ترجعه واهله كل شوية بيشوفوه وبتاع والكلام ده كله - 00:10:40

تأخذ ايه؟ مقابل على هذا الامر. هي بتحكي بقى تقول خرجت من بلدي مع زوجي وابن صغير لي فيها ولد كان معها قيل ان اسمه عبد الله كان معها الولد ده وخارج. تقول ارضعوا في نسوة من بنى سعد - 00:11:00

التمسوا الرضاع. رايحة تجيبي عيل لعلي كوني اه نسها. دول واحنا في السنة دي شهباء سنة شهباء لم تبق لنا شيئا. بتقول السنة دي كانت الجذب لا في زروع ولا في امطار - 00:11:19

فخرجت على اتاني قمراء. خرجت على اتانا ده اللي هو الحمار قام راء يعني ايه؟ بيضاء معنى شارف لنا. تقول معنا ناقة. طب هي بتحكي ليه بالتفصيل؟ عشان هتعرف التفاصيل دي. دلوقتي قدام فايدتها ايه؟ وبركة محمد صلى الله عليه وسلم من صغره - 00:11:37

تقول والله ما تبض بقطرة بتقول ان الناقة دي ما فيهاش نقطة لبن وما ننام ليلنا اجمع. مش عارفين ننام ليه؟ من صبينا عبد الله بن مانعنا من الايه؟ بسبب البكاء عاوز يأكل ما فيش. لا - 00:11:56

لبن في صدري ولا في لبن في النقد واحنا رايحين مكة تقول والله ما في ثدي ما يغبنيه وما في شارفنا ما يغزي ولكننا كنا نرجو الغيث والفرج فخرجت على ثاني حتى قدمنا مكة نلتمس الرضاعة فما منا امرأ الا وقد عرض عليها رسول الله. دول كلنا - 00:12:14
فيه قل لي كل واحد جايب ابنته يقول لها ايه خدي ده وخدبي زتونة. وما منا من امرأ من اللي جايبين دول ياخدوا عيل الا واتعرض عليها محمد فتايب كلهم يرفضوا محمد - 00:12:40

وذلك قيل لها انه يتيم فهي يبقى مين اللي هيديني فلوس؟ هو مش هناخد فلوس ابوه مش موجود. يبقى بقى امهات بتقول لي خدي حاجة صغيرة وبتاع مش هنلاقي - 00:12:55

تقول وذلك قيل لها انه يتيم وذلك لما كنا نرجوالمعروف من ابي الصبي. وكنا نقول يتيم وما عسى ان تصنع امه وجده فكنا نكرهه لذلك. كلنا مش عاوزينه. تقول فما بقىت امرأة قدمت معى الا - 00:13:11

اخذت رضيعا غيري. فلما اجمعنا الانطلاق كل واحدة خدتها. وانا مش لاقى حاجة الا مين الها اليتيم ده قلت لصاحبها هو زوجها يعني والله اني لاكرهه ان ارجع من بين صواحبها ولم اخذ رضيعك - 00:13:31

تقول وانا والله هنرجع كده فاضيين ما ناخد اي حاجة والله لاذهبن الى ذلك اليتيم فلا اخذنه. فقال لا عليك ان تفعلي عسى الله ان يجعل فيه بركة. بالله عليك ما فيش مشكلة جميل يمكن فيه بركة - 00:13:52

سبحان الله لم تكن تدري ان الخير والبركة بل البركة كلها فيك ورجعت اليه فاخذته وما حملني على اخذه الا اني لم اجد غيره تقول سبحان الله احيانا ربنا يضيق عليك عشان البركة كلها فين في المخرج ده - 00:14:10

يقول فلما اخذته رجعت به الى رحله. فلما وضعته في حجري اقبل عليه سدياي بما شاء من لبن تقول له احنا لسه بنقول يا هادي لسه باخده كده وبتاع لقيت اللبن ايه جه - 00:14:32

تقول فشرب حتى روی وشرب معه اخوه شوف البركة بدأت مع مين؟ الولد ابنها بدأ يشرب. سبحان الله! تقول سـم نـام وـما كـنا نـام معه قبل ذلك بك من بكائه - 00:14:48

وقام زوجي الى شارفنا الى الناقة تلك. فاذا هي حافل مملوء للبـن تـريد نـاقة اـتمـلت لـبن فـحلـب مـنـهـا ما شـرب وـشـربـت مـعـهـ حتى اـنتـهـيـنا

ريما وشبعا فبتنا بخير ليلة فقال لي صاحبي حين اصبحنا تعلمي والله يا حليمة - 00:15:05

لقد اخزتي نسمة مباركة قل لها والله انت تعرفي الواد ده فيه بركة سبحان الله! وقلت والله اني لارجو ذلك ثم خرجنا وركبت انا اتاني الحمار، اتاني وحملته عليها حملته عليها معي. فوالله لقطعت بالركب ما لا يقدر عليه شيء من حمرهم. شف بدائنا نشبة الناس كلها -

00:15:29

وفي كتب السير انها رجعت الى بيتها وسبقت بنصف المدة الله اكبر حتى ان صواحبى الناس اللي معه اللي خدوه رضع العيال بقى اللي اخوه له عدد اللي خدوا الايه الشباب الشريف بقى اللي كانوا فاكررين ان هم دول هيكونوا ابرا - 00:15:56

لا يقولن لي يا ابنتا ابى زئير ويحك ارضعي علينا بالراحة اليست هذه اثانك التي خرجت خرجت عليها؟ هو الحمار ده حصل له ايه؟ مش هو ده اللي جاي معنا وكان قاعد امال يعني - 00:16:14

ترجم مش عاوز يتحرك سبحان الله فاقول لها بلى والله انها لهي هي. فيقولن والله ان لها لشأنا ثم قدم لمنازلنا من بني من بلاد بني سعد. تقول وما اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها. تقول كانت ارض قحط - 00:16:30

تقول فكانت غنمى تروح علي حين قدمنا بها معا شباعا لينا. كانت الغنم تروح تسرح كده ترجع الله اكبر نحلب ونشرب ما يحلب انسان قطر قطرة لبن. احنا قاعدين نشرب وما فيش ولا واحد في المكان في الحي ده بيشرب قطرة لبن - 00:16:53

لان الارض جدباء حتى كان الحاضرون من قومنا يقول لعيانهم ويلكم اسروحوا حيث يسرح راعي بنت ابى ذويب. يعني شوفوا الغنم بتاعها لها بتروح فين؟ وامشوا معك. فاكررين المشكلة فين - 00:17:13

انهم عارفين مكان يمكن بياكلوا منه وبيرعوا والدنيا ماشية مشوا الغنم بتاع عيدهم وراء هؤلاء. تقول روح اغناهم ما فيش مشكلة تمسيي الغنم مع غنم مين؟ حليمة. تقول حليمة - 00:17:32

فترروح اغناهم جياعا ما تضج بقطرة لبن وتروح غنمى شباعا لينا. تقول برضه يرجع بمن ودي ما فيهاش حاجة سبحان الله! فلم نزل نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنة وفصلته فطمنته - 00:17:50

وكان يشب شبابا لا يشبه الغلام فلم يبلغ سننته حتى كان غلاما جفرا قويا بتقول كان بيكبر كده بطريقة مش زي الاولاد العاديين صلى الله عليه وسلم. فقدمنا به على امه لما كبر بقى واتفطم وواحدينه لامه. تقول ونحن احرص على بؤسه فينا - 00:18:11

انتم عايزين نرجعه بما كنا نرى من بركته فكلمنا امه وقلت لها لو تركت ابني عندي حتى يغفل ويشتت وعاوزة تقول لها حاجة تخوفها يعني عشان تقول لها ايه؟ يا عام الفيل لما حصلت الحجارة وناس كتير مات اعصار ان في وباء كده بسبب الجيف وكده -

00:18:34

اقول لها فاني اخشى عليه وباء مكة بس في عندنا شوية عشان الوباء وكده وهي لا تخشى عليه الوباء ولكن تريده لما رأت من الخير عند مجئه. صلى الله عليه وسلم - 00:18:57

فما زالت بها حتى ردته مع تقول فما زلت معها وبها حتى ردته معنا شف البركة بركة النبي وهو لسه رضيع عليها. شف النبي يحفظ البركة ديت الى تمانية هجرية - 00:19:11

بيفتح مكة وبعدين في قبيلة من الكفار اسمها هوازن يوم حنين حصر النبي المهم النبي انتصر عليهم ويحروا سمي اسرهم وبتاع وهديوا وتابوا كده. بعثوا زهير. زهير ده كان من بني سعد. مين بني سعد دول بقى؟ اللي ارضعوا النبي فيقول له - 00:19:32

يا رسول الله انما في الحظائر معك يعني اللي في الاسرى دول انما هم عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كنا يكفلنك فسألوه ان يردهم فردهم وهو رسول الله يعني اذكر اللي احنا يعني في يوم من الايام كان بينا وبين بعض حاجة يعني. فردهم صلى الله عليه وسلم لاكراما اي اكراما - 00:19:54

وجبرا له سبحان الله لذلك يقول صاحب القصيدة والتمس له من ترضعه. يعني عبدالمطلب من بعد ثوبية ترعاه فاذا بحليمة مرضعة من دار بني سعد رعاها بحثت في مكة عن طفل مقتدر كي تتولاه ترضعه وتقوم عليه في البادية لتكتمل قواه - 00:20:25

لم تلقى سوى احمد طفلا لا مال لديه ولا جاه. قلنا بقى يتيم ومش لاقى حاجة لم تلقى سوى احمد طفلا لا مال لديه ولا جاه. قالت ماذا

ارجو من؟ والده في غير حياة - 00:20:53

انا هاخده ويعمل به ايه قالت مازا ارجو من والده في غير حياة؟ حتى لما يئست بحثا قبلته برغم الاكرهه يلا هناخده هنعمل ايه؟
اخذته ولكن في مضض. فهو يتيم فقد اباه - 00:21:10

وبه البركة حلت فيها في بيت ابل وشياة فالمرعى قد ملي بكم في سنة شحت بمياه ورأت فيه احمد معجزة ظلا وغلاما يغشاه. فدرت
ان الطفل سيغدو ذا شأن ما شاء الله - 00:21:30

صلى الله عليه وسلم تلك كانت بداية النبي صلى الله عليه وسلم. سمع ستحدث يعني حادسة غريبة وهو في بيت حليمة نقصها عليكم
اللقاء القادم ان شاء الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم اتباع - 00:21:57

صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأل الله ان يرزقني واياكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم - 00:22:16